قصة الخلافة الراشدة

عثمان بن عفان رضي الله عنه.. أمين مظلوم على الهدى والذي يحاربه منافق]281[

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله بنتكلم النهاردة عن بعض فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه. الرسول عليه الصلاة والسلام تنبأ بحدوث فتنة في مستقبل الصحابة. ليس في - 00:00:00

لعامة المسلمين هو يعلم ان هذه الفتنة ستحدث في وجود هذا الجيل واتكلم على ان هتبقى ظروف صعبة جدا وتكون الرؤية مبهمة عند عامة الناس. وذكر صلى الله عليه وسلم تصريحا - 00:00:12

ان الذي على الهدى في هذه الفتنة هو عثمان بن عفان. رأيه لابد ان تنظر اليه. ان الامين في هذه الفتنة هو عثمان بن عفان ان المظلوم في هذه الفتنة هو عثمان بن عفان هكذا بالتصريح. يعني ما كنش فيه شيء مبهم الحقيقة عند الصحابة يعرفوا ان عثمان بن عفان هو الذي - 00:00:28

سيكون معه الحق في هذا الامر. واخبر صلى الله عليه وسلم ان من سيحاربه في هذه الفتنة منافق تخيل يعني بهذا الوضوح ما اعرفش ازاي الناس خرجت على عثمان بن عفان في اخر الزمان وهي عارفة كل الكلام ده. للاسف الشديد للعلم الذي افتقدوه جايز عندهم جهد - 00:00:48

فاللي عندهم اا نفاق عندهم رغبة في هد الدولة عندهم اهداف يعني غير سوية والناس بعد كده سبحان الله تناقلت الاخبار السيئة ولم تنقل مسل هزه الاخبار العظيمة في حق عثمان بن عفان عشان كده تلاقي قطاع من المسلمين ومسلمين محترمين جدا ومثقفين وقاريين ومع زلك - 00:01:07

بيقعوا في عثمان ابن عفان لانهم ما قرأوش العلم الشرعي السليم من مصادره الاصيلة الصحيحة. النهاردة بنتكلم على بعض الشهادات من الرسول عليه الصلاة والسلام لعثمان بن عفان في هذا المضمار في قصة الفتنة تحديدا في المشكلة اللي حصلت في اخر عهد عثمان ابن عفان رضي الله عنهم - 00:01:27

عن ابي الاشعث الصنعاني ان خطباء قامت بالشام وفيهم رجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في مجموعة من ابوي قدموا بعض الخطب او الدروس في مسجد من المساجد. فقام اخرهم رجل يقال لهم مرة بن كعب رضي الله عنهم من الصحابة - 00:01:45

فقال مرة لما جه يتكلم الخطبة بتاعته قدمها قال ايه؟ قال لولا حديث سمعته من الرسول عليه الصلاة والسلام ما قمت انا ما احبش اتكلم. لكن انا في اذ سمعت الرسول صلى الله عليه وسلم احب اعرفكم به وذكر الفتن فقربها. ان الرسول عليه الصلاة والسلام في يوم من الايام وهو قاعد ذكر الفتن فقربها يعني - 00:02:05

هتحصل قريب قوي فتن كتيرة جدا في الامة الاسلامية. وذكر تفاصيل هذه الفتن فقربها المسلمين. قالوا الله هنعمل ايه في الفتنة. الفتنة تعصف بالناس. يعني آآ ينقلب فيها المؤمن الى كافر وتضيع فيها المعايير والموازين - 00:02:25

مش هنبقى فاهمين نعمل نتصرف ازاي طب نعمل ايه؟ لما تحصل مسل هزه الفتن فذكر الفتن فقربها فمر رجل مقنع في ثوب. راجل مغطي كده راسه مش باين هو مين. مشي قدامهم وهم بيتكلموا في الفتن مع الرسول عليه الصلاة والسلام. والراجل ده ما كانش قاعد معهم. فمر قدامهم - 00:02:45

فقال صلى الله عليه وسلم لاصحابه اللي بيسألوا على الفتن هذا اللي معدي ده اللي مغطي وشه ده هذا يومئذ على الهدى. هو ده اللي

هيكون فاهم فيكم. هذا يومئذ على الهدى. فقمت اليه مرة ابن كعب بيحكي - 00:03:05
فقمت اليه فاذا هو عثمان ابن عفان فاقبلت عليه بوجهه مسكت عثمان ابن عفان وكشفت وشه عشان الاحسان يكون الرسول عليه الصلاة والسلام بيتكلم على واحد تاني فمسك وش عثمان ووجهه ناحية الرسول عليه الصلاة والسلام. فاقبلت عليه بوجهه فقلت هذا؟ فقال نعم - 00:03:25
انت عايز ايه اكتر من كده؟ لما الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لك ان هذا في الفتنة في الخلاف اللي احنا كلنا لحد دلوقتي مش عارفين نحله. وهنيجي نشرح - 00:03:45
خلاف في الحلقات القادمة ان شاء الله وهتبقوا مستغربين جدا وفي عرضكم هيكون مستهجن ما فعل عثمان ابن عفان وشايف ان الاولى انه كان يعمل كذا او اسمع كلام النبي صلى الله عليه وسلم. النبي بيقول لك صلى الله عليه وسلم. اذا جاءت هذه الفتنة واختلفتم في الرأي فالرأي مع عثمان بن عفان. هذا يومئذ على - 00:03:55
الهدى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال حديس تاني ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر رجل فقال يقتل فيها هذا المقنع يومئذ مظلوما. واضح هو نفسه موقف فقال ان هو على الهدى وقال ان هو مظلوم في هذه الفتنة. ومرة ابن كعب حكى موضوعه على الهدى وابن عمر حكى موضوع - 00:04:15
ان هو مظلوم فنظرت ابن عمر يقول فنظرت فاذا هو عثمان بن عفان. رضي الله عنه وارضاه عن ابي حبيبة انه دخل الدار ابو حبيبة من التابعين دخل الدار يعني دار عثمان ابن عفان وهو محصور في - 00:04:45
طار في اخر عهده سيدنا عثمان بن عفان في اواخر سنة خمسة وتلاتين من الهجرة دخلت دار عثمان محصور فيها. وانه سمع ابا هريرة يستأذن عثمان في الكلام وعسمان محصور وكان ساعتها في خلاف يدافعوا عنه ولا ما يدافعوش عنه تتم حرب ولا ما تتمش حربه. فاستأذن - 00:05:06
ابو هريرة انه يتكلم ويقول رأيه. وابو هريرة كان على فكرة رأيه ان نحارب وندافع عن عثمان بالسيف. عثمان كان مانعهم من الحرب وهنقول ان شاء الله في حلقات القادمة ليه - 00:05:30
فاذن له فقام ابو هريرة يتكلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم تلقون بعدي فتنة واختلافا فقال له قائل من الناس فمن لنا يا رسول الله؟ لما نشوف الفتنة والاختلاف نعمل ايه؟ قال عليكم بالامين واصحاب - 00:05:42
به وهو يشير الى عثمان بذلك عليكم لما تحتاروا في الامر وتنقسموا الى فرقتين كل فرقة برأي ارجعوا لرأي عثمان عليكم بالامين قابه وهو يشير بذلك الى عثمان بن عفان - 00:06:07
انا قلت في اول خاطرة ان الذي حاربه منافقون. دي مش مش شهادتي انا ومش تحليلي الموقف ومش استنباطاتي نتيجة رؤية افعالهم. لأ ده دي شهادة صريحة من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:26
عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عثمان ان ولاك الله هذا الامر شوف النبوءة الرسول عليه الصلاة والسلام عارف انه هيتولى خلافة المسلمين حتى بعد زمن - 00:06:45
ابو بكر هيتولى وعمر هيتولى وبعد كده عثمان بيقول له ان ولاك الله هذا الامر يوما فارادك المنافقون هكذا النص فارادك المنافقون ان تخلع قميصك الذي قمصك الله اللي هو الخلافة يعني قيادة - 00:06:58
المسلمين فلا تخلعه اوعى تتنازل عشان كده ما رضاش يتنازل ما عنده امر ما يقدرش يتنازل حتى لو احاطوا به حتى لو كذا وكذا الصواب الا تتنازل لان عندك امر نبوي. ما فيهاش اجتهاد دية. ده هو بيقول له - 00:07:18
اذا ارادك المنافقون ان تخلع قميصك الذي قمصك الله فلا تخلعه. قال ذلك له ثلاث مرات يقول الجملة ويعيدها ويعيدها عشان يأكد المعنى جواها قال النعمان النعمان ابن بشير كان بيسأل عائشة رواية الحديث ما منعك ان تعلمي الناس بهذا؟ قالت انسيته. هي رجعت فكرته بعد - 00:07:35

استشهاد عثمان بن عفان وقالت الحديس للناس. فقال لها انت ما قلتيش ليه الحديس ايام ايام عثمان ابن عفان؟ فكنا عرفنا ان هم منافقين وانتهينا. القضية محسومة. فقالت ونسيت عن عبدالله بن حوالة رضي الله عنهم. عبدالله بن حوالة من كرام الصحابة قعد يوم مع الرسول عليه الصلاة والسلام في حديس طويل. المهم في اخر الحديس. قال الرسول - 00:07:59

يا ابن حوالة كيف تفعل في فتنة تخرج في اطراف الارض كانها صيصي بقر سيصيبك القرون البقر فمعناها انها شديدة قوي كورونا البقرة عنيفة شديدة فبيقول له انها تخرج فتنة صعبة جدا هتعمل فيها ايه - 00:08:23

قلت لا ادري ما خار الله لي ورسوله. اختر لي اعمل ايه فالسكة الرسول عليه الصلاة والسلام ثم قال وكيف تفعل في اخرى فتنة تانية تخرج بعدها كأن الاولى فيها - 00:08:46

انتفاجة ارنب. انتفاجة يعني آآ وهبة. يعني كأن ارنب مط. يعني الارنب نط دي حاجة يسيرة جدا بسيطة فبيقول له لما تطلع الفتنة التانية هتكون الاولى اللي هي كانت كصيصي البقر كأنها انتفاشة ارنب - 00:09:03

يبقى اللي حصل في الاول هيكون اسهل من اللي يحصل بعد كده. يعني الفتنة بتتصاعد. فتنة سم فتنة اشد قلت لا ادري ما خان الله لي ورسوله. اختر لي اعمل ايه - 00:09:21

فقال صلى الله عليه وسلم اتبعوا هذا لما تجيلك الفتنة دي اتبعوا هذا. قال ورجل مكف حينئذ. رجل بيمشي بسرعة كده قدامهم. فانطلق فسعيت واخذت بمنكبيه فاقبلت بوجهه الى الرسول عليه الصلاة والسلام فقلت هذا؟ قال نعم - 00:09:35

واذا هو عثمان ابن عفان رضي الله عنه في وضوح اكتر من كده ايه؟ الرسول عليه الصلاة والسلام بيقول لك لما تحصل الفتنة من كزا وجه. حديس ابن كعب حديس عبدالله ابن عمر حديس عبدالله ابن حوالة من كزا موقف كأنه ذكر بالامر اكثر من مرة حتى لا ينسى المسلمون ذلك ابدا - 00:10:01

اخر ما اختم به هذه الحلقة عن عبدالله بن حوالة ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نجا من ثلاث فقد نجى قال تلات مرات الجملة دي من نجا من ثلاث فقد نجا. من نجا من ثلاث فقد نجى. من نجا من ثلاث فقد نجى. الناس استغربت جدا واتجمعت. ايه التلات حاجات الخطيرة - 00:10:20

اللي هتمر بالامة بحيس لو نجوت منها نجوت هو هذه النجاة حقيقيا. قال موتي موت الرسول عليه الصلاة والسلام فتنة كبيرة جدا. اللي هينجو منها هيبقى نجا. وطبعا فيه ناس كتير ارتدت. بموت الرسول عليه الصلاة والسلام. وعارفين كلنا حروب الردة. فدي فتنة خطيرة. الفتنة - 00:10:41

التانية والدجال الله اكبر ده فتنة ضخمة ده اشد فتنة مرت على البشر منذ خليقة والى يوم القيامة كما اخبر صلى الله عليه وسلم ايضا في احاديث اخرى. وارجعوا لاحاديثنا قلناها كزا - 00:10:59

الدجال الفتنة الاولى موت الرسول عليه الصلاة والسلام. الفتنة التانية الدجال. طب التالتة؟ قال وقتل خليفة مصطبر بالحق معطيه عثمان رضي الله عنه وقتل خليفة مصطبرا بالحق معطيه. العلماء في هذا الموضوع قالوا الظاهر من هذا ان هذا هو - 00:11:12

الخليفة عثمان بن عفان فانه قتل مظلوما. والنجاة في قتل كما يقول السندي النجاة من قتله اما بعدم المشاركة في قتله واما بالموت قبل وقوع القتل زي ما في صحابة كتير ماتوا قبل - 00:11:34

فتنة عثمان زي عمر بن الخطاب زي ابو عبيدة ابو عيد ابن الجراح عبد الله بن مسعود في ناس ما شهدتشي آآ موت عثمان ابن عفان رضي الله عنه وارضاه فهؤلاء نجوا - 00:11:50

الموت قبله او نجوا عندما نصروه في زمان فتنته. هذه هي قصة عثمان بن عفان بايجاز في عين الرسول صلى الله عليه وسلم قبل ان تحدث. وادي من النبوءات العجيبة الرسول عليه الصلاة والسلام. ومن روائع هذا الدين انه كشف لنا مثل هذه الامور حتى لا نضطر - 00:12:00

الى الخوض في اعراض عثمان ابن عفان رضي الله عنه وغيره من الصحابة بعد ان علمنا هذا التفضيل والتقدير من رسول الله صلى الله عليه وسلم له. جزاكم الله خيرا والسلام عليكم - 00:12:20

ورحمة الله وبركاته - 00:12:30